خـذي مُهجـتي يا خُـطى زائـريـْهِ بـــأنّـَـاتِ نـبـْضٍ تـشـظى إلـيْـهِ
خُـذيها وخـلّي فـؤادي وحـيـداً زوايـاهُ ضـجـَّتْ لما يحْـتـَويْـهِ
حـبـيْساً بدارٍ نأى قـاطـنُـوهـَـا لكـهـْفٍ تهـاوى الملاييـْنُ فـيـهِ
أأنفى عنِ الوصْـل؟ واحـرَّ قـلـبي أمـانىّ مِـنْ دونِـهِ في مَـتـيـْـهِ
أيا عـالـمـا قدْ تقضّـى غـَـريـبـاً يُجـرِّعُ بالجـمْـرِ مـا يصْـطـلـيْـهِ
أيبقى بسجْـنِ بن يحـيى وكمْ مِنْ حـشـاشَـة روحٍ غـدتْ تـفـتـدِيهِ
متى يخـْرُجُ الـبـدرُ طالَ اصْطباري أنا بنُ الزُبـيـديِّ إذ أرْتجِـيـْـهِ
تجـرّعتُ في بُـعـده ألفَ سـمٍّ فضـاقـتْ فضـاءاتُ رحـْبيْ عليْـهِ

شملنا شَـتـاتُ متى يعـودُ الكـاظـمُ ضـلـتِ الرُّعـاةُ وعـاثَ فينا الظـالـمُ
سـيـدي النجـاةُ فكـلُّ أفـقـيْ غـائـمُ هـذه شِـكـَـاةُ فـأنتَ تـدْري عـَـالـِمُ
تـِلّـْكُمُ الـجُـنـاةُ أليْسَ فيـهِمْ راحـمُ بئسَـها الحَـياةُ تَـمُـوتُ أنـْتَ الـعـَالـِمُ
كـمْ لك العُصاةُ أتـاكَ مـنـْهُـمْ نـادِمُ يـورِقُ المَـواتُ ويَسْـتـفـيـقَ النـَّائـِمُ
زُلـْزِلَ الطـغـاةُ هـنـاك قـلّـبٌ كـاظـمُ تـَعصِفُ الجهاتُ بِـمـا نـواهُ الظـَّـالـِمُ
جـائـتِ الـرُّواةُ فـسُـرَّ ذاك الـغـَاشِـمُ وانـتـهـتْ دَوَاةُ بـأنَّ مـوسـى سَـالـِمُ
قـلـبـُكُـمْ فـُتـاةُ غـَـزاهُ سُـمٌّ عـَـارِمُ ضـلّـتِ السُّـراةُ فـأينَ غـابـَتْ هـَاشِـمُ
فجـرُكَ الحَـيـَاةُ عـنِ الـبـلايا عـَاصِـمُ منْ لـهـا الصلاةُ بَـكـاكَ دمـْعٌ ساجِـمُ

سَـجِـيـْـنٌ في مُـصـلاه يُـجـَاهِـدْ
سَـجِـيـْـنٌ ساجـدٌ فجـرُك شـاهـد
سَـجِـيـْـنٌ سُمُّ هـارونَ يُـكـَابِـدْ
سَـجِـيـْـنٌ مِـتَ في حـبـْسِـك زاهـدْ

يا شـيـخ الـعشيـْرة في حـرِّ الـظـهـيـْرة
أنـبـاءٌ خـطـيـْرة أحْـبـابٌ غـفـيـْرة
للـنـاعـي مُـعـيـْرة فـوقَ الجسْـرِ حَـيـْرَة
مـا هـذي الـكـسَـيـْرة مُـذ أَلـقَـوْ سَـريـْرة

على جسْرِ بغدادَ رفَّتْ قلوبُ ... هنالكَ حيثُ الولا إذ يجُوبُ
ترقَّبَ صَمْتٌ وهامتْ عيونٌ ... لنورٍ على كلِّ قلبٍ يصُوبُ
لتشرقَ بعد الغَيَاباتِ شمسٌ ... ولكنَّها قد عراها الشُّحُوبُ
على أكْتُفٍ سلْ عبيدا غلاظا ... رمَتْه ليَبْكيهِ حتى الغُروبُ
أموسى على الجسْر ملقىً شهيدا ... بأقياده؟ والمُنادى .... خطُوبُ
بأغلالِ دنيَاهمُ كان فرْضاً ... يُؤدَّى معَ السُّمِّ وهْوَ الوجُوبُ
ولابنِ سُويدٍ بُكاءٌ خفيٌّ ... بآهاتهِ قدْ أفاقَ الطّبيبُ
سليمانُ بالحُزْنِ ألقى رداهُ ... فطافَ على الكونِ نعشٌ مَهِيْبُ

أيها الغريبُ ... بكاكَ قلبُ المصطفى ... والجَوَى لهيبُ ... بُنَىَّ أجزيتَ الوفا
والصدى عصيبُ ... يهدُ ركنَ الشرفا ... بذْرُهمْ يغيبُ ... أضاع ثئرٌ أم عفى؟
واعتلى النحيبُ ... لفاطمٍ لمّا غفى ... ذلك الحبيبُ ... فأيَّ أرضٍ شرَّفا
حيدرٌ قريبُ ... عليكَ أبْكى النَّجفا ... قلبُه كئيبُ ... على ضياء أجْحِفا
عمّكَ النجيبُ ... بُحزْنه لكم هفا ... سَمُّهُ عجيبُ ... وسمُّكم... أمَا كفى؟
جدُّكمْ سليبُ ... بشط كربٍ خلّفا ... جسْمُه خضيبُ ... برمْلِها قدْ ألحِفا
والعدى تُجِيْبُ ... نداءَ بنتِ المصطفى ... دمعُها سكيبُ ... على الذي ما أنْصِفا
ثأرُهمْ يغيبُ ... وليسَ في هذا خفى ... يومُهمْ قريبُ ... وصبحُنا فيهِ الشفا

إمامي ... كُلُّنا نرقبُ فجْرك
إمامي ... خابَ من عافَ ظُهُورَك
إمامي ... فاليُرويِّ السيفُ ثأرَك
إمامي ... ربُّنا عظَمَ أجْرَك

في موسى ابنِ جعفرْ ... مِنْ سجنٍ لآخرْ
والطاغي تجبّرْ ... دسَّ السُّمَّ فانْغرْ
والأدهى لهُ جرْ ... والأعتابُ أخبرْ
للأضلاعِ كسَّرْ ... يا اااهُ أكْبرْ

كلمات عباس علي أحمد الشيخ
تمت بعونه يوم الخميس 2012/06/7 م